قال نفع الله به فدهشت من هذه الابيات واسرعت
الخروج الى القائل للقائه فلم اجد احدا ففتشت بعنة ويسرة
عنه فلم اجده مع انه لا يمكنه يتوارى عن محله قبل وصوله
اليه فعرف انه من الهواتف الربانيه الواقعة لاكابر الصوفيه
المحفوفين بالعناية الربانيه وهو قريب من الهاتف القلبي
المار حين مر على القطعة وفي الخبر والاثر من احبه الله
جعل له واعظا من قلبه وفي كلامه الآتي ما لا يحصى في ذلك
واما صبره وشكره فشيء ظاهر عليه ومعروف لمن يكثر
الجلوس بين يديه كان رضي الله عنه من صبره يصبر على
طول المجلس في المدارس ويتكلف الجلوس مع ركته وضعفه
آخر وقته وقد تبلغ القراءة خمسين وزيادة لتآلف قلوبهم ومساعدتهم
ومساعدتهم على الاجتماع لطاعة الله كحضور الصلوات
الليلة والتراويح في رمضان يتكلف ذلك يبلغ في التكلف
الى غاية لعلمه ان الناس يستزون بحضوره ويزيدهم نشاطا
في الطاعه وسرورا بها ويحزنون لغيبته ولحسن الظن فيهم
وفي جموعاتهم كل ذلك صبرا على طاعة الله وطلبا لرضا الله
وزار

وزار نبي الله هود قبل وفاته بشهرين وهو في غاية من الكبر
والضعف حتى ان اعتماده حال ركوبه على يديه وهو على
ظهر الدابه واما صبره وجلده عند المكدرات والمنغصات
فان كان من الامور العامة فيظهر عليه الاثر رحمة للمسلمين
واما من حيث نفسه فلا حتى عند المصائب الخاصه اخبرني
الشيخ الافضل احمد بن محمد بن عبد الولي بارجا لما سالته
عن حال سيدي عمر حال وفاة والده السقاف لان موته وانا
صغير مع حفظي لما راع البلاد والعباد مع موته من الحزن
والكآبه فقال جبل راسي اي لم يحترك ولم يظهر عليه في
ظاهره اثر انتهى وقد رايته انا لما مات بعض بناته ولها
اولاد صغار وحزن الناس عليها حدادا واكتربت انا لكربه
فسمرنا تلك الليلة التي بعد دفنها عند بعض محبيه معه
رضي الله عنه فاذا اناس قريب من البيت رجال يضربون
بآلة لهو ويغنون بجهر فوقع بخاطري من عدم احتفالهم
وهو رضي الله عنه متبهج بالمجلس والمذاكرة ولم يكترث بهم
ولم يذكرهم ولكن لما سرت بحضور جنازة اخيه الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)